



تأثير برنامج ترويحى على التوافق الشخصى والاجتماعى لدى التلاميذ المكفوفين
من ٦-٩ سنوات

* أ د/ على مصطفى على
** م.م. د محمد إبراهيم الذهبى
*** م.م. د مصطفى محمد أمين
**** م.م. د محمد فايق صالح

مقدمة ومشكلة البحث:

يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ حيث يشكل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الطفل وفي حياته المستقبلية، وإعداده لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور والتغير السريع، فالطفل هو الذخيرة التي يؤهلها المجتمع لتحمل المسؤولية ولارتداد أفاق المستقبل والتعامل مع متغيراته وحل مشكلاته، ومن ثم كانت رعايته والاهتمام به مطلب حيوي وأساسي لأي حركة تنموية تهدف إلى حياة أفضل.

وقد حثت الأديان السماوية على الاهتمام بالمعاقين وعلى حسن معاملتهم، حيث يقول الله تعالى في الآيات الكريمة " عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُذْرِكْ لَعْلَهُ يَرْجَىٰ (٣) أَوْ يُذَكَّرْ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ " (١: ٥٠١).

وقد نال مجال الإعاقة اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتران في المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم؛ حيث تغيرت نظرة المجتمع إلى المعاقين من اعتبارهم عالة اقتصادية إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنميتها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وأشارت آخر الإحصائيات (٢٠١١م) إلى أن أعداد المكفوفين في مصر تقدر بحوالي (٧٢٧) ألف شخص يزيدون كل عام بمعدل (١٥) ألف شخص ومن ثم فمن المتوقع أن يصل عددهم بحلول عام (٢٠٢٠ م) إلى مليون شخص، وبناء على ذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة من كافة النواحي حتى يكونوا قادرين على العطاء والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع (٢١).

والكفيف له الحق في الحياة، ولا بد من تغير مفهوم والنظر للكفيف نظرة صحيحة وواعية ومعرفة أن الكفيف لديه من القدرة والعزم والإيمان بالحياة والمستقبل ما يجعله يسير نحو غد أفضل حافل بالعلم والعمل والإنتاج.

لذا، توصلت الدول المتقدمة إلى أهمية البرامج الترويحية في مجال استثمار أوقات الفراغ لدورها في تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل وفي تحقيق النمو المتكامل له وذلك من أهم الوسائل التربوية لتحقيق أهداف التربية بوجه عام وفي تحقيق أهدافها باعتبار أن الفرد هو عنصر هام وأساسي لهذه البرامج الترويحية بأنشطتها المتعددة والمتنوعة أفضل الوسائل لشغل أوقات الفراغ المتزايدة والنامية في مجتمعنا المعاصر.

لذلك تدخل البرامج الترويحية ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وهذا بالإضافة لدورها الفعال في تنمية العديد من الصفات النفسية والاجتماعية لكافة أفراد المجتمع وعلى الأخص الأفراد المعاقين، لذلك كان من الضروري تقديم البرامج الترويحية وغيرها من البرامج التي تساهم في تدريب تلك الفئة من المكفوفين حتى يمكنهم من الوصول إلى حالة التوافق الشخصى والاجتماعى. (١٦: ٢٣)

يعتبر التوافق الشخصى والاجتماعى من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم الاجتماع، عن طريقه نقوم سلوك الإنسان، وتوافق مع البيئة، لذلك فدراسة علم النفس تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق الشخصى والاجتماعى وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق من عدمه.



ويُعد التوافق الشخصي و الاجتماعي من المفاهيم الأساسية والمهمة في علم النفس عامة والصحة النفسية خاصة، وذلك إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعاً مهماً ومحورياً لهما، وعلى ضوء ذلك فلن يقتصر تناولنا لمفهوم التوافق أو التكيف على مفهوم الصحة النفسية فقط؛ فكل مجالات الحياة والتي يقوم علم النفس بدراستها. (١٤: ٢٢)

ولقد قام رجال التربية البدنية والرياضة والترويح بإقامة المؤتمرات العلمية التي تناقش مشاكل الممارسة الرياضية للمعاقين بصفة عامة ونظمت لهم البحوث واللقاءات وأتاحت الفرص الترويحية والمعسكرات والدورات الرياضية على المستويين الدولي والمحلي ووصل الأمر إلى تنظيم أولمبياد خاصة

بهم، كما أنشأت لهم اتحادات وجمعيات خاصة ولذلك يجب توفير وسائل المتعة والترويح لممارسة الألعاب الرياضية بعد أن ثبت علمياً وعملياً أن الإعاقة ليست للتخلف عن التحصيل العلمي وليست مانعاً من ممارسة أنواع محببة من الرياضة بل التفوق وإحراز البطولات فيها. ويذكر محمد الحماحمي (١٩٩٨م) أن اللعب يعد نشاطاً إرادياً يفرض تحقيق السرور لمن يقوم به. (١٧: ١٤).

تنص المادة (٨١) من الدستور المصري (٢٠١٤م) التزام الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية، (ملحق ١) بغرض التعرف صورة مبدئية - على الحصول على بيانات عن الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال في المدرسة بواقع (٣) مدرسين، وقد كشفت الدراسة عن وجود العديد من جوانب القصور النفسية والاجتماعية لدى الأطفال حيث إنهم يميلوا إلى الانطوائية والعزلة ويعانون من شعور بالعجز والضياع وعدم قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم وإنهم لا يستطيعوا التفاعل مع الوسط المحيط والبيئة وقد يرجع ذلك إلى افتقار وقلة الأنشطة والبرامج المقدمة للمكفوفين.

وقد أشارت نتائج دراسة كلا من أحمد عبدالرحيم (١٩٩٤م) (٣)، خوله يحيى وملك الشحراوى (١٩٩٨م) (٨)، أن الأطفال المكفوفين لا يكتمل لديهم أبعاد التوافق الشخصي و الاجتماعي أقل تكيفاً وتقبلاً من الآخرين عن أقرانهم المبصرين ولديهم شعور زائد بالنقص .

وتوصلت دراسة عبد المطلب أمين (٢٠٠٥م)، إلى أن الإعاقة البصرية تحد من حركة الطفل تعرفه على البيئة الخارجية المحيطة به، وربما أدت بالكفيف إلى سوء التكيف الشخصي و الاجتماعي، والاضطراب النفسي، ونتيجة الشعور بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السلبية، كالثقافة والحماية الزائدة، والتجاهل والإهمال، مما يسهم في تصاعد شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين. (١١: ١٧٣-١٧٤)

وتبين أمال محمود (١٩٩٨م) إلى أن الإعاقة البصرية تحد من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الأقران، وضعف الثقة بالنفس، يرجع ضعف ثقته بنفسه بسبب عدم القدرة على الحركة والتنقل اللذين يحرمانه من قدر كبير من الحرية والاستقلالية وشعور دائم بالعجز مما يدفعه إلى التقوقع والعزلة. (٥: ٣٣، ٣٤)

أوصى لين حكم (٢٠١٥م) (١٤) إلى ضرورة تنمية قدرة المعاقين بصرياً على التوافق الشخصي و الاجتماعي والتأقلم مع المجتمع.

وفي ضوء ما سبق وبعد الاطلاع على العديد من المراجع والبحوث والدراسات العلمية وفي حدود علم الباحثين تبين أن فئة المكفوفين في هذه المرحلة السنية ٦-٩ سنوات تحتاج إلى المزيد من الدراسات لتحسين التوافق الشخصي و الاجتماعي وندرة الدراسات التجريبية والتي اهتمت



يعمل برامج ترويحية لتلك الفئة مما دعي الباحثين إلى تصميم برنامج تروحي ومعرفة تأثيره على التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تروحي على التوافق والشخصي الاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات.

فرض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في التوافق الشخصي لصالح القياس البعدي.

تعريف بعض المصطلحات المستخدمة في البحث:

البرنامج التروحي:

تعرفه تهاني عبد السلام (٢٠٠١م) مجموعة الأنشطة التروحية المنظمة تحت إشراف الرائد التروحي من أجل تحقيق هدف التربية التروحية وهو تغيير سلوك الأعضاء أثناء وقت الفراغ إلى سلوك أمثل وذلك عن طريق تنمية معلوماتهم ومهاراتهم وتكوين اتجاهات جديدة نحو استثمار وقت الفراغ. (٦: ٢٣٢)

التوافق الشخصي:

يعرفه حامد عبد السلام (١٩٩٧م) السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة (٧: ٢٩).

التوافق الاجتماعي:

يعرفه حامد عبد السلام (١٩٩٧م) قدرة التلميذ على إقامة صداقات اجتماعية مرضية تتسم بالدفء والتعاون والتسامح والايثار بما لا يعكرها من عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين معاً (٧: ٢٩).

الكفيف:

يعرفه محمد السيد (١٩٩٥م) الشخص الذي فقد القدرة على الإبصار ولا يستطيع تمييز الظلام من النور. (١٥: ١٥)

الدراسات المرجعية

قام صبحي سراج وهالة محمد ٢٠٠٦ م (١٠) بدراسة بهدف التعرف على تأثير برنامج تروحي رياضي على تعديل بعض سلوكيات المكفوفين نحو بينتهم الاجتماعية واستخدام الباحثان المنهج التجريبي وهذا القياس القبلي والبعدي للمجموعتين الواحدة على عينة قوامها (١٥) تلميذ من مدرسة النور والأمل بمدينة طنطا وكانت أهم النتائج يؤثر البرنامج التروحي الرياضي ايجابيا على تعديل سلوك المكفوفين نحو بينتهم الاجتماعية

أجرت هالة إسماعيل وعبد الحق عبد الباسط ٢٠٠٨م (١٨) بدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج تروحي رياضي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة استخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة قوامها ٢٠ طفل وكانت أهم النتائج انه توجد فروق دالة إحصائية عن مستوي (٠.٠٠١) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال لصالح القياس البعدي.

قام أحمد لطفي ٢٠٠٩م (٤) بدراسة بهدف بناء برنامج تروحي رياضي ومعرفة تأثيره في بعض عناصر اللياقة البدنية والنشاط الكهربى لبعض العضلات العاملة للمكفوفين واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة البحث قوامها (٢٠) تلميذ كانت أهم النتائج تحسن لبعض عناصر اللياقة البدنية قيد البحث لدى المجموعة التجريبية حيث أن هذا التحسن دال إحصائيا عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بعد البرنامج كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية عند اللياقة



البدنية حيث استنتج الباحث أن التحسن في اللياقة البدنية يؤدي بالفعل إلى تحسين في النشاط الكهربائي للعضلات العاملة كما أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابيا على تنمية بعض عناصر اللياقة البدنية وكذلك في بعض والنشاط الكهربائي للعضلات العاملة قيد البحث.

أجرت عواد وشريت ٢٠١٢م (١٣) بدراسة بهدف التعرف على طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً وطبيعة الفروق فيما بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً على عينة قوامها (٨٥) طفلاً وطفلة في الأردن وطبق على أفراد العينة مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المجموع الكلي للمهارات الاجتماعية ومكوناتها الفرعية التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية وإدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم بين الذكور والإناث من الأطفال المعوقين بصرياً .

قامت لين حكم ٢٠١٥م (٣٠) بدراسة بهدف مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب غير المدمجين حسب متغيري الجنس والصف على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس التكيف النفسي الاجتماعي وكانت أهم النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً في متغير التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين وغير المدمجين حسب متغيرات النوع ودرجة الإعاقة .

إجراءات البحث

المنهج المستخدم:

استخدم الباحثين المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة تجريبية باستخدام القياسين القبلي والبعدي

مجتمع وعينة البحث:

يتحدد مجتمع البحث في تلاميذ مدرسة النور للمكفوفين بالمنصورة وبلقاس والبالغ عددهم (٣٤) تلميذ، من الصفوف الدراسية (الأول والثاني والثالث) الابتدائي والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

وقام الباحثين باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية حيث بلغ قوامها (٢٨) تلميذ وتلميذة بنسبة (٨٢.٣٥) وتم تقسيمهم إلى (١٦) للدراسة الأساسية، (١٢) للدراسة الاستطلاعية.

أدوات جمع البيانات:

استعان الباحثين بأدوات جمع البيانات التي تناسب المتغيرات المراد قياسها، وهي:

مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي (إعداد الباحثين) ملحق (٢).

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس بالتعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات

تحديد الأبعاد المقترحة للمقياس:

لتحديد الأبعاد المقترحة للمقياس قام الباحثين بإطلاع على الدراسات المرجعية مثل دراسة " عواد وشويت (٢٠١٢م) (١٣) ، أبو معارف نسيم (٢٠١٤م) (٢) ، لين حكم (٢٠١٥م) (١٤)" وذلك حتى يتمكن الباحث تحديد الأبعاد المناسبة وقد تم التوصل إلى لبناء المقياس.

وضع العبارات المقترحة حول كل بعد من أبعاد المقياس

تم وضع مجموعة من المفردات المقترحة تحت كل بعد من الأبعاد وعرضها على (٧) من الخبراء في مجال علم النفس والاجتماع (ملحق ٣) لاستطلاع الرأي في مدى مناسبة المفردات للأبعاد جدول (١)



جدول (١) النسبة المئوية لأراء نحو مفردات مقياس ن=٧

| م | المفردات | موافق | غير موافق | دمج | إعادة صياغة | نسبة الموافقة |
|----|--|-------|-----------|-----|-------------|---------------|
| ١ | التوافق الشخصي أثق في قدراتي عند أداء المهارات المختلفة | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٢ | اعتقد أنني مرغوب من قبل زملائي عند أداء الأنشطة الترويحية | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٣ | أشعر بتقدير عالي من الزملاء | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٤ | اعتبر نفسي شخص عصبي | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٥ | أهتم بمظهري أمام الآخرين | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٦ | أعتمد على نفسي في قضاء احتياجي اليومية | - | ٧ | - | - | %٠ |
| ٧ | أشعر أنني منكئب المزاج مابين الحزن والسرور | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٨ | التوافق الاجتماعي أسعى في كسب اصدقاء جدد أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ٩ | أقصد حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية بسبب إعاقتي | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ١٠ | أحتاج إلى مزيد من الإهتمام من الآخرين | - | ٧ | - | - | %٠ |
| ١١ | إعاقتي لا تمنعني من التكيف مع الآخرين | - | - | - | ٧ | %١٠٠ |
| ١٢ | أستمع بالمشاركة في الرحلات مع الزملاء | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ١٣ | أشعر بالسعادة عندما تساعد بعضنا البعض | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |
| ١٤ | إعاقتي تقلل من شأني أمام الآخرين | ٦ | ١ | - | - | %٨٥,٧١ |

من جدول (١)، يبين أن: موافقة الخبراء على جميع مفردات مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ماعدا مفردة (٦، ١٠). تم صياغة عبارة بناء على آراء الخبراء حيث كانت قبل التعديل إعاقتي لا تمنعني من التكيف مع الآخرين وتم تعديلها إلى أستطيع التكيف مع الآخرين. تم وضع ميزان تقدير الاستجابات على مفردات مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي على النحو التالي

عبارات الإيجابية: موافق بشدة تقدر بثلاث درجات ، موافق بدرجة متوسطة تقدر بدرجتين ، غير موافق تقدر بدرجة واحدة
عبارات السلبية: موافق بشدة تقدر بدرجة واحدة ، موافق بدرجة متوسطة تقدر بدرجتين، غير موافق تقدر بثلاث درجات.

الدراسة الاستطلاعية

التطبيق على عينة قوامها ١٢ تلميذ من مجتمع البحث ومن خارج عينة الاساسية للتأكد من صدق وثبات المقياس وذلك في الفترة من ١٢-١٢-٢٠١٧م إلى ١١-١٢-٢٠١٧م



المعاملات العلمية لمقياس

أولاً: حساب معامل الصدق:

١- الصدق الإتساق الداخلي: يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساسية بمعرفة فيما إذا كانت كل عبارات المقياس تشير في المسار نفسه الذي يميز فيه البعد ككل، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، ولهذا الغرض استعمل معامل الارتباط لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تمثله.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله (ن=١٢)

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ر) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----|--|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ١ | التوافق الشخصي أتق في قدراتي عند أداء المهارات المختلفة | ١.٤٢ | ٠.٦٧ | *٠.٦١ | ٠.٠١٨ |
| ٢ | أشعر بتقدير عالي من الزملاء | ١.٥٨ | ٠.٧٩ | *٠.٦٤ | ٠.٠١٣ |
| ٣ | أعتبر نفسي شخص عصبي | ١.٦٧ | ٠.٨٩ | *٠.٥٩ | ٠.٠٢١ |
| ٤ | أهتم بمظهري أمام الآخرين | ١.٢٧ | ٠.٤٧ | ٠.٤٦ | ٠.٠٣٩ |
| ٥ | أشعر أنني متقلب المزاج ما بين الحزن والسرور | ١.٧٥ | ٠.٧٥ | *٠.٦٣ | ٠.٠١٤ |
| ٦ | التوافق الاجتماعي أسعى في كسب أصدقاء جدد أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية | ٢.١٧ | ٠.٨٣ | *٠.٦٩ | ٠.٠٠٧ |
| ٧ | أتفادى حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية بسبب إعاقتي | ١.٩٢ | ٠.٧٩ | *٠.٨٣ | ٠.٠٠٠ |
| ٨ | استمتع بالمشاركة في الرحلات مع الزملاء | ١.٨٣ | ٠.٧٢ | *٠.٥٣ | ٠.٠٣٩ |
| ٩ | أستطيع التكيف مع الآخرين | ١.٢٥ | ٠.٤٥ | *٠.٦٠ | ٠.٠١٨ |
| ١٠ | أشعر بالسعادة عندما تساعد بعضنا البعض | ٢.٠٠ | ٠.٨٥ | *٠.٨٦ | ٠.٠٠٠ |
| ١١ | إعاقتي تقلل من شأنى أمام الآخرين | ١.٨٣ | ٠.٨٣ | *٠.٦٩ | ٠.٠٠٧ |

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٠.٤٩)

يتبين من الجدول (٢)، أن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المفردات والدرجة الكلية لبعدين التوافق الشخصي والاجتماعي، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على صدق عبارات التوافق الشخصي والاجتماعي.

الثبات



جدول (٣): قيم الثبات لمقياس التوافق الشخصي والاجتماعي وابعاده (ن=١٢)

| م | البعد | عدد العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ألفا المحسوبة |
|---|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------------|
| ٢ | التوافق الاجتماعي | ٦ | ١.٨٣ | ٠.٧٥ | *٠.٨٣ |
| ١ | التوافق الشخصي | ٥ | ١.٥٣ | ٠.٧١ | *٠.٧٤ |

* قيمة مرتفعة

يتبين من الجدول (٣)، أن وجود قيم ثبات مرتفعة، تراوحت بين (٠.٧٤) إلى (٠.٨٣) في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، مما يدل على ثبات مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي.

البرنامج الترويجي المقترح:

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج، التعرف على تأثير برنامج ترويجي على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات

أسس وضع البرنامج إعداد الباحثين

في ضوء هدف البحث قام الباحثين بمراعاة الأسس والمعايير التالية:

- أن يكون محتوى البرنامج مناسباً لطبيعة وخصائص المرحلة السنوية للتلاميذ المكفوفين

- أن يتدرج محتوى البرنامج عند تطبيقه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

- أن تتوفر الأدوات والأجهزة المناسبة لطبيعة محتوى البرنامج.

- توفر عوامل الأمان والسلامة أثناء التطبيق محتوى البرنامج

- مراعاة عنصر التشويق والإثارة عند تطبيق محتوى البرنامج.

- مراعاة التنوع في أوجه الأنشطة المختارة في محتوى البرنامج.

محتوى البرنامج:

بعد الاطلاع على المصادر العلمية والدراسات مثل أبو معارف (٢٠١٤) (٢) صبحي سراج وهالة محمد (٢٠٠٦م) (١٠)، هالة إسماعيل و عبد الحق عبد الباسط (٢٠٠٨م) (١٨)، أحمد

لطفى (٢٠٠٩م) (٤) ، قام الباحثين بوضع أو اختيار مجموعة من الأنشطة الترويجية المقترحة مناسبة لطبيعة العينة والامكانيات الموجودة وتم عرضها على (٩) من الخبراء في

مجال الترويج (ملحق ٤) لابداء الرأي في مدى مناسبتها وملاءمتها للعينة.

جدول (٥) رأى الخبراء في الألعاب الترويجية ن=٩

| م | الأنشطة | الموافقة | | |
|---|-------------------|-----------|----------|-----------|
| | | ١٠٠% | ٨٠% | ٧٧% |
| ١ | التوافق الشخصي | (٣، ٢، ١) | (٩، ٨) | (٦، ٥، ٤) |
| | | (٧) | (١٢، ١١) | |
| ٢ | التوافق الاجتماعي | (١٦، ١٣) | (١٥، ١٤) | (٢٠، ١٩) |
| | | (٢٤، ٢٣) | (١٨، ١٧) | (٢٢، ٢١) |

من جدول (٥) يتضح أن: موافقة الخبراء على الأنشطة الترويجية المقترحة بنسب تراوحت ١٠٠%، ٧٧% تم حذف (١) نشاط لعدم ملاءمتها لهدف البحث.

الأدوات المستخدمة:



تم استخدام بعض الادوات المتاحة في المكان وعمل بعض الادوات البديله وتوفير ما يمكن (كرات تنس طاولة - كرة الجرس - حبال - بالونات - كوزات - لاب توب).

محتوى البرنامج

الجزء التمهيدي: يتم فيه تهيئة التلاميذ وادخال عامل السعادة والسرور، بالإضافة إلى الحماس المشاركة الفعالة في الالعب الترويحية للجزء الرئيسي ومدته ١٠ دقائق

الجزء الرئيسي: عبارة عن مجموعة من الأنشطة الترويحية المختلفة (رياضي، ثقافي، فني) والتي تهدف إلى تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ المكفوفين وتراوح مدته من ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة.

الجزء الختامي: عبارة عن تمرينات تهدئة وإسترخائية والعودة إلى الحالة الطبيعية للجسم ومدته ٥ دقائق

جدول (٥) الإطار العام للبرنامج الترويحي

| مدة البرنامج | | | | | | | | | شهرين (٨) أسابيع (٢٤) وحدة | | | | | | | | | | | | | | |
|--------------|---|---|--------|---|---|--------|---|---|----------------------------|---|---|--------|---|---|--------|---|---|--------|---|---|--------|---|---|
| الاسابيع | | | | | | | | | ١٢٦٠ | | | | | | | | | | | | | | |
| الاول | | | الثاني | | | الثالث | | | الرابع | | | الخامس | | | السادس | | | السابع | | | الثامن | | |
| ١٣٥ | | | ١٣٥ | | | ١٥٠ | | | ١٥٠ | | | ١٥٠ | | | ١٨٠ | | | ١٨٠ | | | ١٨٠ | | |
| دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | |
| ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤٥ | | | ٤٥ | | | ٥٠ | | | ٥٠ | | | ٥٠ | | | ٦٠ | | | ٦٠ | | | ٦٠ | | |
| دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | | دقيقة | | |
| ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | |
| دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | |
| ٣٠ | | | ٣٠ | | | ٣٥ | | | ٣٥ | | | ٣٥ | | | ٤٥ | | | ٤٥ | | | ٤٥ | | |
| دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | |
| ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | |
| دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | | دقائق | | |

القياسات القبلي

تم عمل قياس القبلي ٢٠١٨/٢/٤ م.

الدراسة الميدانية

بعد الاطمئنان لمعاملات الصدق والثبات للمقياس قام الباحثين بتطبيقه على عينة البحث والبالغ قوامها (١٦) حيث تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٨/٢/٥ م الى ٢٠١٨/٤/٢ م.

القياسات البعدية

تم عمل قياس البعدي ٢٠١٨/٤/٣ م.

الاساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية pss وقد استخدمت الاساليب الاحصائية التالية:

- معامل الارتباط.
 - معامل ألفا كرونباخ.
 - اختبار (ت) لمتوسطي عينتين مستقلتين.
 - اختبار (ت) لمتوسطي عينتين مرتبطتين.
 - معادلة نسبة التحسن
- عرض وتفسير ومناقشة النتائج



جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في عبارات التوافق الاجتماعي (ن=١٦)

| م | العبارات | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|--|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ١ | السعي في كسب أصدقاء جدد أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية | ٢.٠٦ | ٠.٧٧ | ٢.٣١ | ٠.٧٠ | ٢٢.٢٤ | ٠.٠٤١ |
| ٢ | انقادي حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية بسبب إعاقتي | ١.٨٨ | ٠.٧٢ | ٢.١٣ | ٠.٨١ | ٢٢.٢٤ | ٠.٠٤١ |
| ٣ | استمتع بالمشاركة في الرحلات مع الزملاء | ١.٦٩ | ٠.٧٠ | ٢.٠٦ | ٠.٧٧ | ٢٣.٠٠ | ٠.٠٠٩ |
| ٤ | استطيع التكيف مع الآخرين | ١.٢٥ | ٠.٤٥ | ١.٨١ | ٠.٦٦ | ٢٤.٣٩ | ٠.٠٠١ |
| ٥ | أشعر بالسعادة عندما تساعد بعضنا البعض | ٢.٠٦ | ٠.٨٥ | ٢.٥٦ | ٠.٥١ | ٢٣.٨٧ | ٠.٠٠٢ |
| ٦ | إعاقتي تقلل من شأنى أمام الآخرين | ١.٨١ | ٠.٨٣ | ٢.٠٦ | ٠.٨٥ | ٢٢.٢٤ | ٠.٠٤١ |

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٢.١٤)



شكل (١) معدل التحسن في التوافق الاجتماعي

من جدول (٦) وشكل (١)، يتبين أن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في عبارات التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتتراوح نسبة التحسن ما بين (١٢.١٤%) و (٤٤.٨٠%).

وقد يرجع ذلك إلى شمول البرنامج الترويحي على مجموعة من الأنشطة الترويحية مثل (دائرة التعارف، شد الحبل، تمثيل الأدوار الاجتماعية، حفلة عيد الميلاد، الصياد والسماك، تسليم كرة الجرس) التي تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين، حيث تعمل تكوين الصداقات، الشعور بالسعادة، كسب أصدقاء أثناء الممارسة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من عواد وشريت (١٣) (٢٠١٢م) و أبو معارف (٢) (٢٠١٤م) وصبحي سراج وهالة محمد (١٠) (٢٠٠٦م) في أن ممارسة أو المشاركة في البرامج الترويحية في مجموعات لها دور كبير في تحسين التوافق الاجتماعي.

وبذلك يكون الباحثين قد أجاب على الفرض الأول والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في التوافق الاجتماعي للتلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات لصالح القياس البعدي.



جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في عبارات التوافق الشخصي (ن=١٦)

| م | العبارات | القياس القبلي | | القياس البعدي | |
|---|--|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| ١ | اثق في قدراتي عند أداء المهارات المختلفة | ١.٤٤ | ٠.٦٣ | ٢.٠٦ | ٠.٦٨ |
| ٢ | أشعر بتقدير عالي من الزملاء | ١.٨١ | ٠.٨٣ | ٢.١٢ | ٠.٧٢ |
| ٣ | أعتبر نفسي شخص عصبي | ١.٦٩ | ٠.٧٩ | ٢.١٩ | ٠.٧٥ |
| ٤ | أشعر أنني متقلب المزاج مابين الحزن والمرور | ١.٦٣ | ٠.٧٢ | ١.٩٣ | ٠.٧٧ |

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = (٢.١٤)



شكل (٢) معدل التحسن في التوافق الشخصي

من جدول (٧) وشكل (٢)، يتبين أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في عبارات التوافق الشخصي لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتتراوح نسبة التحسن ما بين (١٧.١٣%) و (٤٣.٠٦%).

وقد يرجع ذلك إلى شمول البرنامج الترويحي على مجموعة من الأنشطة الترويحية مثل (الأطباق الذهبية، سوق الخضار، الدفع لأعلى، التصويب على الهدف، النهوض الصينية، الدائرة الوثابة) التي ساهمت في تحسين التوافق الشخصي لدى التلاميذ المكفوفين، حيث تعمل الأنشطة الترويحية على توفير الراحة النفسية، التحرر من الضغوط، تحقيق السعادة، الاستقرار الشخصية، تكسب الفرد الثقة بالنفس.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً أبو معراف (٢) (٢٠١٤م) أن ممارسة الأنشطة الترويحية لها دور كبير في تحسين التوافق الشخصي.

وبذلك يكون الباحثين قد أجاب على الفرض الثاني والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في التوافق الشخصي للتلاميذ المكفوفين من ٦-٩ سنوات لصالح القياس البعدي.

استنتاجات البحث

- للبرنامج الترويحي المقترح تأثيراً إيجابياً على تحسين التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ
- تؤدي ممارسة الطفل للأنشطة الترويحية إشباع العديد من الحاجات الاجتماعية مما يجعله أكثر تأقلم مع البيئة المحيطة به.
- يقدم البرنامج الترويحي فرصاً ومواقف متعددة تجعل الفرد أكثر ثقة بنفسه وبالآخرين.
- يؤكد البرنامج على زيادة إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين من خلال ما يحتويه من أنشطة.

توصيات البحث :



- الاسترشاد بالبرنامج الترويحي والذي ساهم في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ المكفوفين ٦-٩ سنوات.
 - ضرورة إقامة دورات تدريبية للمدرسين بهذه المدارس للتعرف على أهمية استخدام الأنشطة الترويحية في تحسين الحالة النفسية والاجتماعية لهذه الفئة و لتطبيق مثل هذه البرامج على النحو الأمثل .
 - ضرورة تنظيم ندوات لأولياء أمور وذلك لتعريفهم بأهمية أنشطه الترويحية المختلفة.
- قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- القرآن الكريم: سورة عبس، مطابع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٠٧هـ.
- ٢- أبو معارف: تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٨٨، جامعة الوادي، بسكرة، ٢٠١٤م.
- ٣- أحمد عبد الرحيم: دراسة تقويمية للبرامج المعدة للتعامل مع الطفل الكفيف، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م.
- ٤- أحمد لطفي: برنامج ترويحي رياضي لتحسين بعض عناصر اللياقة البدنية والنشاط الكهربائي للعضلات العاملة للمكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠٩م.
- ٥- أمال محمود: الشعور الوحدة النفسية والوعي بالذات أبعاد وجه الضغط لدي الأطفال المعاقين بصرياً، مجلة معوقات الطفولة، العدد ٧، مركز إعاقة الطفولة بجامعة الأزهر، ١٩٩٨م.
- ٦- تهاني عبد السلام: الترويح والتربية الترويحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٧- حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٨- خوله يحيى وملك الشحرورى: المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي بالأردن، ١٩٩٨م.
- ٩- راندا محمد: تأثير برنامج تمارين رياضية مقترح علي بعض القدرات الحركية لدي المكفوفين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م.
- ١٠- صبحي سراج وهالة محمد: تأثير برنامج ترويحي رياضي على تعديل عض سلوكيات المكفوفين نحو بيئتهم الاجتماعية، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
- ١١- عبد المطلب أمين: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط ٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ١٢- عبد المنعم حنفي: موسوعة مدارس علم النفس، مكتبة مديبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.
- ١٣- عواد وشريت: المهارات الاجتماعية لدي الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة دمشق، ٢٨، الأردن، ٢٠١٢م.
- ١٤- لين حكيم: التكيف النفس الاجتماعي لدي عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٣، الأردن، ٢٠١٥م.
- ١٥- محمد السيد: الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- ١٦- منظمة الصحة العالمية: الوقاية من العمى وضعف البصر اللذين عليه تجنبها، جمعية العالمية، العدد ٥٩، مايو ٢٠٠٦م.



- ١٧- محمد الحماحمي: فلسفة اللعب، مركز الكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
١٨- هالة إسماعيل وعبد الحق عبد الباسط: فاعلية برنامج تروحي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد ٢١، عدد ٣، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، ٢٠٠٨م.
ثانياً: المراجع الاجنبية

19- Nelam, K: Self-Esteem and Emotional Stability of Visually Challenged Students. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 35(2)245-266 2009.

20- Pradhan, K.C. and Soni, J.C: A Study of Adjustment and Anxiety in

Visually Handicapped Male and Female Adolescents in Odisha. Ph. D Dissertation Rajiv Gandhi University, Arunachal Pradesh 2011

ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات: -

21) http://alexlisdept.blogspot.com.eg/2011/07/blog-post_17.html